

رسالة في نعمة الله على المؤمن في الدنيا والآخرة /ابن تيمية (٥)

وأخير

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. آآ هذا هو الدرس الاخير من قراءتنا لهذه الرسالة القيمة من جامع المسائل. آآ

رسالة - 00:00:00

في نعمة الله تبارك وتعالى على عبده المؤمن في الدنيا والآخرة. وحكمة الله تبارك وتعالى في شرعه وقدره وصلنا الى اه صفحة مئتي منترين واه ثمانية وخمسين آآ قال رحمه الله - 00:00:19

هذا الفصل يا شباب انا احببت ان اقرأه دون ان اعلق عليه لانه فصل لا يحتاج تعليقاً آآ يتحدث فيه ابن تيمية عن رحمة الله تبارك وتعالى آآ بخلقه وعن حكمته في شرعه وقدره - 00:00:40

وصلنا الى الحديث القديسي حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظماً فلا تظالموا. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعوني اطعمكم. يا عبادي كلكم ضالين - 00:00:57
آآ الى من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي انكم اه يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى - 00:01:15

قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألة آآ - 00:01:34

وعطيت كل انسان منهم مسأله ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه المحيط غمسة واحدة. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم ايها. فمن - 00:01:53

وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد خيراً ذلك فلا يلومن الا نفسه. وقد قال تعالى في وصف النبي الامي يأمرهم بالمعرفة وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - 00:02:06

وقد وقد قال تعالى لما ذكر الوضوء ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتهم نعمته عليكم لعلكم تشكون واحذر انه لا يريد ان يجعل علينا من حرج فيما امرنا به. وهذا آآ نكارة مؤكدة بحرف آآ من - 00:02:22

في كل حرج واحذر انه انما يريد تطهيرنا واتمام نعمته علينا وقال في الاية الاخرى وجاحدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. فقد اخبر انه ما جعل علينا في الدين من حرج نفياً عاماً مؤكداً - 00:02:40

فمن اعتقد ان فيما امر الله به مثقالاً اه ذرة من حرج فقد فد كذب الله. فقد كذب الله ورسوله فكيف بمن اعتقد ان المأمور به قد يكون فساداً وضرراً لا منفعة فيه ولا مصلحة لنا - 00:02:59

الحمد لله ولا مصلحة لنا في الدنيا وطبعاً يرد على الذين زعموا ان الله سبحانه وتعالى قد يأمر بما فيه مفسدة لنا من كل وجه وانه قد يأمرنا قد ينهانا عمما فيه خير لنا - 00:03:20

قال ولهذا لما لم يكن فيما امر الله به ورسوله حرج علينا لم يكن الحرج في ذلك الا من النفاق يعني من وجد في نفسه حرج مما امر

الله سبحانه وتعالى فهذا من النفاق - 00:03:38

كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما وقال فيما امر به من الصيام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:03:53

اذا كان لا يريد فيما امرنا به ما يعسر علينا. فكيف يريد ما يكون ضررا وفسادا لنا بما امرنا به اذا اطعناه فيه سبحانه الله ثم انه قد اخبر ان الايمان والطاعة خير من الكفر والمعصية للعبد في الدنيا والآخرة. وان كان لجهله جهل العبد يعني يظن ان ذلك خير له في الدنيا - 00:04:10

كما يقول هؤلاء الذين فيهم شعبة آآ وهل ونفاق والوهل اللي هو الضعف والجبن الذين يقولون ان المأمور به قد لا يكون فيه للعبد مصلحة ولا منفعة طول عمره بل يكون ذلك في المنهي عنه - 00:04:32

وقال تعالى كتب عليكم القتال وهو قر لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. وقال عن الذين اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الذين طلبوا ما في ذلك من نعيم الدنيا. ولا - 00:04:50 قد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. فاخبر انهم يعلمون ان هذه الامر لا تنفع بعد الموت بل لا يكون لصاحبها نصيب في الآخرة وانما طلبوا بها منفعة الدنيا وقد يسمون - 00:05:07

آآ ذلك العقل المعيشى اي العقل الذي يعيش به الانسان في الدنيا عيشة طيبة وقال تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثبتة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. اخبر ان اولياء الذين امنوا وكانوا يتقوون بثباتهم على ذلك ما هو خير لهم - 00:05:26
ما طلبوه في الدنيا لو كانوا يعلمون. فيحصل لهم في الدنيا. لاحظوا يا شباب وهو يتكلم عن تنعيم الله لعباده في الدنيا قال فيحصل لهم في الدنيا من الخير الذي هو المنفعة ودفع المضرة ما هو اعظم مما يحصلونه بذلك من خير الدنيا - 00:05:44
كما قال تعالى وكذلك مكتا اليوسف في الارض يتباوا منها حيث يشاء. نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ولا اجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقوون وقال تعالى - 00:06:03

وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة. والله يحب المحسنين. وقال عن ابراهيم واتيناه اجره في الدنيا - 00:06:17
وانه في الآخرة لمن الصالحين. وقال تعالى ما يبين به ان فعل المكروه من المأمور به خير من تركه في الدنيا ايضا. ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من او اخرجوا من - 00:06:31

يريدكم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صرا مستقىما وهذا في سياق حال الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:06:46
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المناقين دون عنك صدودا - 00:07:04

وهوئاء منافقون من اهل الكتاب والمشركين. وحالهم ايضا شبيه بحال الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال فان اولئك عدوا عما في كتاب الله الى اتباع الجبارة والطاغوت السحر والشيطان - 00:07:15

وهذه حال الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. الذين يؤمنون بالجبرة والطاغوت وحال الذين يتحاكمون الى الطاغوت من المظہرين لليمان بالله ورسله. فيما فيها من حال هؤلاء بقدر ذلك قال وحال الذين يتحاكمون الى الطاغوت من المظہرين لليمان بالله ورسله فيما آآ فيها من حال هؤلاء بقدر ذلك - 00:07:34

قال والطاغوت هذه فائدة فاذا نفيسته قال والطاغوت كل معظم ومتعظم بغير طاعة الله او متعظم بغير طاعة الله ورسوله من انسان او شيطان او شيء من الالوان قال وهذه حال كثير من يشبه اليهود من المتفقهة والمتكلمة وغيرهم من فيه نوع نفاق من هذه الامة الذين يؤمنون بما خالف كتاب الله - 00:07:58

قيل لهم تعالوا الى ما انزلتم انزل الله والي الرسول - 00:08:23

رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا و توفيقا اي هؤلاء لم يقصدوا ما فعلوه من العدول عن طاعة الله ورسوله الى اتباع ما اتبعوه من الطاغوت. الا لما ظنوه من جلب المنفعة لهم ودفع المضرة عنهم - 00:08:35 -

مثل طلب علم وتحقيق كما يوجد في كتب في آآ صنف صنف المتكلمين ومثل طلب اذواق ومواجيت كما يوجد في صنف المتعبدين دائمًا ابن تيمية الشباب يتكلم عن آآ أصناف الضلال في هذه الأمة - 00:08:56

00:08:56 المتعبدين، دائمًا ابن تيمية الشياب يتكلم عن آلة أصناف الضلال في هذه الأمة -

ادون اتباع اه منهم مثلا جهله العباد او المتكلمون اه الذين اه اعرضوا عن الوحي اما انهم اتبعوا الذوق وما يجدونه في انفسهم آآدون اتباع الوحو ، او اتبعوا علم الكلام او اتبعوا الفلسفة ونحو ذلك - 00:09:13

الوحى او اتبعوا علم الكلام او اتبعوا الفلسفة ونحو ذلك - 00:09:13

آ قال مثل طلب اذواق ومواجيد كما يوجد في صنف المتعبدين ومثل طلب شهوات ظاهرة وباطنة كما يوجد في صنف الذين يريدون العلو والذين يتبعون شهوات الغيب. قال تعالى ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا. اي ضلوا عن مطلوبهم الذي هو جلب المنفعة ودفع المضر. يعني ضلوا على المطلوبين يعني لم يجدوا - 00:09:30

مطلوبهم قال فان ذلك انما هو في طاعة الله ورسوله دون اتباع الطاغوت اذا عاقبهم الله بنقيض مقصودهم في الدنيا فاصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم. قالوا ما اردننا بما فعلنا الا احسانا و توفيقا. اي اردننا الاحسان الى نفوسنا لا - 00:09:52

و توفيقا اي جمعا بين هذا لنجم الحقائق والمصالح يعني يريدون ان يجمعوا آآ مصالح الدنيا والآخرة يعني في زعمهم يعني
وهم اعرضوا اساسا عن شرع الله قال تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من الاعتقادات الفاسدة والارادات الفاسدة اللي هو
الظن وما تهوى الانفس - 00:10:11

فأعرض عنهم وعظامهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً. ثم قال وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيمـاً - 00:10:34

يعني لا حصلوا منفعة الدين بالاستقامة عليه ولا حصلت لهم منفعة الدنيا المظومة التي تركوا اتباع الشرع واتبعوا غيره آآ يعني رجاء حصولها قال اه فدعاهم سبحانه بعد ما فعلوه من النفاق الى التوبة. هذا جميل جدا يا شباب يعني الله سبحانه وتعالى يفتح باب التوبة سبحانه وتعالى - 00:10:48

قال وهذا من رحمته بعباده يأمرهم قبل المعصية بالطاعة وبعد المعصية بالاستغفار وهو رحيم بهم في كل الامرین. وامرہ بالطاعة اولا من رحمته وامرہم ثانيا بالاستغفار من رحمته فهو سبحانه رحيم بالمؤمنین الذين اطاعوه اولا والذین استغفروا - 00:11:13
وثانيا فاذا كان رحیما بمن يطیعه والرحمة توجب ایصال ما ينفعهم اليهم ما ينفعهم اليهم من ودفع ما يضر عنهم کيف يكون المأمور
به مشتملا على ضروره دو: منفعتهم کا هذا با شاب بدیه عل - 00:11:33

يعني الاشاعرة ونحوهم الذين نفوا حكمة الله وزعموا ان الله قد يأمر العباد بما يضرهم اللي هم يعني اثبتوا القدر ولكن ضلوا في باب حكمة الله قال وقوله جاؤوك المجيء اليه في حضوره معلوم كالدعاء اليه. واما في مغيبه ومماته فالمجيء اليه كالدعاء اليه والرد اليه.

قال تعالى - 00:11:52

00:12:27

اولاً الناس فـ مغبـه و بعد مماتـه فـ انه امـر ان يستغـفـر للـمـؤـمنـينـ و المـؤـمنـاتـ و هـو مـطـبعـ لـلـهـ فـيـماـ امـرـ بـهـ وـ التـائـبـ دـاخـلـ فـ الـابـهـانـ اـذـ

المعصية تنقص الایمان ستنقص الایمان والتوبة من المأوى والتوبة من المعصية تزيد في الایمان بقدرها. فيكون له من استغفار النبي
صلى الله عليه وسلم بقدر ذلك - 00:12:49

فاما مجيء الانسان عند قبره وقوله آآ استغفر لي وادعو لي او آآ قوله في مغيبه يا رسول الله ادعوا لي او استغفر لي او
سل لي ربك كذا. فهذا لا اصل له. سبق شباب تكلمنا عن هذا كثيرا في كتابي قاعدة جليلة وقاعدة عظيمة - 00:13:11
قال ولم يأمر الله بذلك ولا فعله احد من الصحابة ولا سلفي هذه الامة المعروفين في القرون الثلاثة. ولا كان ذلك معروفا بينهم ولو
كان هذا مما يستحب لكان السلف يفعلون ذلك ولكن ذلك معروفا عنهم بل مشهورا بينهم ومنقولا عنهم فان مثل هذا اذا كان طريقا
الى غفران - 00:13:31

وقضاء الحاجات مما تتوفّر لهم والداعي على فعله. وعلى نقله. يعني لو كان ذلك بابا في تحصيل الحسنات ودفع السيئات
واستجابة الدعاء لفعاليه. ذهبوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه ان يدعوا له. ولكن هذا - 00:13:51
لا اصل له ولو كانوا فعلوه لاهتم الناس بنقله. فلهم فعلوه ولا نقل اليها. فلماذا نفعل قال لا سيما في من كانوا احرص الناس على الخير
فاذما لم يعرف انهم كانوا يفعلون ذلك ولا نقله احد عنهم. علم انه لم يكن مما - 00:14:09
يستحب ويؤمر به بل المنقول الثابت عنهم ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من نهيه عن اتخاذ قبره عيدا ووثنا وعن اتخاذ القبور
مساجد كل هذا يا شباب سبق - 00:14:29

في كتاب الفرقان وقاعدة جليلة وقاعدة عظيمة سبق بالتفصيل. قال واما ما ذكره بعض الفقهاء هذا استطراد ايضا يا شباب. واما ما
ذكره بعض الفقهاء من حكاية العتبى عن الاعرابي الذي اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا خير البرية ان الله يقول ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم الى اخر الالية واني قد جئتكم - 00:14:41

وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في آآ المنام وامرہ ان يبشر الاعرابي قصة مشهورة يعني بهذه الحكاية ونحوها مما يذكر في آآ¹
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره من الصالحين. فيقع مثلها لمن في ايمانه ضعف وهو جاهل بقدر الرسول - 00:15:02
وبما امره به فان لم يسعف مثل هذا ب حاجته والا اضطرب ايمانه وعظم نفاقه يعني مثل هؤلاء الاشخاص الشباب ان
استجيب له في دعائه يعني لو ذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم واستجيب له يعني ايه آآ تزداد فتنته بهذا الامر - 00:15:19
وان لم يستجب له يسخط. وربما يضطرب ايمانه وينافق. فيكون في ذلك منزلة مؤلفة قلوبهم بالعطاء في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم كما قال اني لا اتألف رجالا لما في قلوبهم من الهلع والجزع واكلوا رجالا الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير -
00:15:40

مع ان اخذ ذلك المال مكره لهم فهذا ايضا مثل هذه الحاجات. شف شف كيف يجمع النظائر يعني يقول كما ان النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي بعض الناس في الدنيا - 00:15:59

آآ لضعف ايمانه ولخوفه على ان ينافق او يخرج من الدين فيتألف قلبه. وهذا اذا لم يعطى يسخط يعني اذا اعطوا رضاوا وان لم
يعطوا منها اذا هم يسخطون وكذلك هذا الشخص اذا لم يستجب دعاؤه - 00:16:12

فانه يسخط ولو انما المشروع الذي وردت به سنته فهو دعاء المسلم ربه متوسلا به في حياته لا في آآ مماته ومغيبه ان يفعل ولا
دعاه في مماته ومغيبه ان يسأل آآ كما آآ في الحديث الذي رواه الترمذى وصححه - 00:16:30
ان النبي صلى الله عليه وسلم علم رجل ان يقول اللهم اني اسألك واتوسل اليك بنبيك محمد نبى الرحمة يا محمد يا نبى الله اني
اتوسل بك الى ربى في حاجتي - 00:16:50

ليقضيها لي اللهم فشفعي في وذلك ان الله تعالى يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وقال ما لكم من ولی ولا شفيع.
وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في - 00:17:00

ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما فاقسم بنفسه على نفي ايمان من لم يجمع امرین. تحكيم آآ
فيما شجر بينهم والا يجد في نفسه حرجا. وهذا يوجب انه ليس في امره ونهيه ما يوجب الحرج - 00:17:15

اـن نقاط يعني ليس النسخة مش موجود فيها. قال امثال ذلك. وبعدين مكتوب حكمه لابد فيه من امر ونهي. وان كان فيه كذا كذا ايضا فلو كان المأمور به والمنهي عنه مضار لعلها كلمة مضرة - [00:17:32](#)

ومفسدة والما بلا لذة راجحة لم يكن العبد ملوما على وجود الحرج فيما هو مضرة له مفسدة. هذا ابداع من الامام ابن تيمية رحمة الله. لانه يا شباب يقول ان الله لما نفي - [00:17:46](#)

لما نفل الحرج لما نفي الحرج آآ عن ان يكون في صدورنا حرج مما قضى النبي صلى الله عليه وسلم فلو كان كما يزعم الناس ان في امر الله لنا مضرة ومفسدة. فكيف ينفي الحرج والمضرة والمفسدة لا تجلب الا الحرج - [00:18:00](#)

هذا تفريع ايضا. ولهذا لم يتنازع شوفوا الاستنباطات والنظائر التي يجمعها الشباب. والله كلام جميل جدا قال هذا الاستطراد بالذات جميل جدا يا شباب قال ولهذا لم يتنازع العلماء ان الرضا بما امر الله ورسوله واجب. يعني يجب ان ترضى بأمر الله. بحيث لا لا يحبون - [00:18:19](#)

اه كراهة ذلك ولا سخطه اه وان محبة ذلك واجبة بحيث آآ يبغض ما يبغضه الله ويسيخط ما سخطه الله من المحظور. ويحب ما احبه الله ويرضى ما رضيه الله من المأمور. وان تنازعوا في الرضا - [00:18:41](#)

بما قدره الله بما قدره الحق من الالم كالمرض والفقير فقيل هو واجب وقيل مستحب وهو الارجح تكلمنا يا شباب في كتاب التحفة العراقية عن في الاعمال القلبية عن هذا ان الرضا - [00:19:02](#)

آآ على المقدور هو مستحب وليس واجبا. والصواب يا شباب هو انك تتفاعل مع هذا المقدور بقدرها يعني الصبر واجب على كل قضاء قضاء الله. لكن الرضا انت ترضى عن فعل الله تبارك وتعالى لكن هل هذا المفعول ترضى عنه؟ يعامل - [00:19:15](#)

اذا كان يحبه الله نرضى به واذا لم يحبه الله نبغضه. لكننا في كل امر نصبر على قضاء الله قال وان تنازعوا في الرضا بما قدره الحق من الالم كالمرض والفقير فقيل هو واجب وقيل مستحب وهو ارجح. يعني الارجح ان هو مستحب. قال والقولان في اصحاب احمد وغيرهم - [00:19:35](#)

واما الصبر على ذلك فلا نزاع انه واجب كل هذا يا شباب فرع عن ماذا فرع على بيان ان ما امر الله به يجب ان يحب. ويجب ان يرضى عنه - [00:19:54](#)

واضح اذا كان يجب ان يحب ويرضى عنه فكيف يكون مفسدة قال وقد قال في الاول ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسيطرون. ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله - [00:20:06](#)
سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. فجعل من المنافقين من سخط فيما منعه الله اياه ورسوله. وخصهم ان يرضا بما اتاهم الله ورسوله والذي اتاهم الله ورسوله يتناول ما اباحه دون ما حظره ويدخل في المباح العام ما اوجبه وما احب - [00:20:21](#)
واذا كان الصبر على الضراء ونحو ذلك مما اوجبه الله واحبه كما اوجب الشكر على النعماء واحبه كان كل من الصبر والشکر مما تجب محبتة وعمله. اللي هو الصبر والشکر - [00:20:41](#)

سيكون ما قدر للمؤمنين من سراء معها شكر وضراء معها صبر خيرا له كما قال شوف الشباب والله انا حينما قرأت هذه الرسالة قبل قبل وقت يعني اه كنت قرأت هذه الرسالة وكنت اتعجب لماذا لم يذكر الامام ابن تيمية هذا الحديث مع انه جامع في مقصود الكتاب - [00:20:59](#)

فلا وجده ختم به الكتاب علمت انه يعني نعم الخاتمة. ان هو ختم بحديث جامع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضى لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء فشكر كان خير - [00:21:22](#)

ان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له واذا كان ذلك خيرا فالخير هو المنفعة. وهو المنفعة والمصلحة. الذي فيه النعيم واللذة كما تقدم فيكون كل مقدور قدر للعبد بشرط ايه يا شباب؟ - [00:21:40](#)

اذا عمل فيه بطاعة الله ورسوله كان خيرا له. وانما يكون شرا لمن عمل بمعصية الله ورسوله وآآ قبل ذلك وقبل ذلك فهو محنۃ وفتنة وابتلاء. وبلاء قد يعمل فيه بطاعة الله وقد يعمل فيه بمعصية الله فلا يوصف بوحد من الامرين - [00:21:57](#)

اخره والحمد لله. يعني خلاصة هذا يا شباب في نقاط اولا الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بالحسنات والسيئات بالنعم والمصائب.

الامر الثاني ان النعمة فاذا اتقى المؤمن ربه فيها وعمل فيها بطاعة الله تكون نعمة في حقه ويؤجر عليها - [00:22:18](#)

وهي من نعيم من نعيم الطاعة المعجل المصيبة اذا صبر الانسان فيها واتقى الله واحتسب. آفانها تكون ايضا في حقه نعمة وخيرا.

وان الله سبحانه وتعالى ليس له نعمة - [00:22:36](#)

خلاصة على الكافر الدنيا وانما هناك تنعم واصرام لكنه ليس خالصا وهي من وجه اخر هي استدرج واملاء ومكر

به بهذا العبد الذي لم يستعمل هذه الطاعة في نعمة الله. وانما الاعتبار بالخواطير - [00:22:50](#)

وكانت هذه الرسالة فيرأيي من اجمل ما قرأناه في هذا في هذه الحقيقة العلمية الاولى. وميزة هذه الرسالة انها آآ تبين نعمة الله

تبارك على عبده المؤمن في الدنيا قبل الآخرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يحبب اليها الايمان.

وان يزينه في قلوبنا وان يكره علينا الكفر - [00:23:12](#)

والفسوق والعصيان وان يجعلنا من الراشدين آآ هذا والحمد لله رب العالمين. وان شاء الله موعدنا آآ بعد ذلك مع آآ رسالة اخرى من آآ

آآ الرسائل المهمة في هذا الباب - [00:23:32](#)

وهذه رسالة شباب خاصة بالبدعة يعني آآ سئل شيخ الاسلام عن رجل يتوب الناس يأمرهم باشياء من البدع ويذعن انه بذلك يتوبهم.

هي رسالة مختصرة جدا تقريرا يعني يمكن سبع صفحات ولكنها مهمة - [00:23:47](#)

اه لانها بدع كانت منتشرة في عهد ابن تيمية ومنتشرة الى الان. وهو امر الناس بالابداع وتصوير لهم ان آآ ان هذه من ابواب الطاعات

وانها من ابواب تكفير السيئات - [00:24:07](#)

ستأتي معنا هذه الرسالة يا شباب صفحة ثلاثة وثلاثة وتسعين مسألة عن رجل يذعن انه شيخ ويتوبي الناس ويأمرهم باكل الحبة

تكلم ابن تيمية رحمه الله ان هذا من الضلال وان الانسان يجب عليه - [00:24:22](#)

آآ اذا عصى الله ان يتوب وان يستغفر كما علمنا الله تبارك وتعالى. بارك الله فيكم يا شباب. وهذا اخر هذه الرسالة. نسأل الله ان يرزقنا

العلم النافع والعمل الصالح. والسلام عليكم - [00:24:37](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:24:47](#)